

## ١٤- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ٢٢/٧/٤٤١ | جامع

### البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00 ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. هذا جمع السيوط فيه علوم القرآن. ووصلها الى ثمانين نوعا. الى ثمانين نوعا. نحن الان في النوع السادس - 00:00:26 في النوع السادس والثلاثين وهو يتعلق بغرير القرآن. ومعنى الغريب هي الكلمات التي لا يعرفها كثير من الناس. القرآن يورد كلمات واضحة احيانا. مثل الشمس والقمر والليل والنهر والسماء والارض. ما في احد يجهلها. تعرفها. لكن احيانا يأتي بكلمات ليس كل الناس - 00:00:46

تعرفون احيانا كلمات غامضة تحتاج الى بيان. وهذا ما يسمى بالغريب. الغريب الشيء الذي لا يعرف. تقول فلان غريب عندنا. جاء عندنا غريب. ما نعرفه الكلمات الغربية لا يعرفها الناس - 00:01:09 هذى تحتاج الى بيان كلمة يعمهمون مثلا يعمهمون ما في ناس يعني كل الناس يعرفونها يعني في كلمات يعني في يذكرها القرآن ما احد كثير من الناس ما يعرفنا يعرفها - 00:01:24

قد شفتها شفتها ما معنى شفتها مهظعين ما معنى مهظعين صنوان ما معنى صنوان؟ كثير كلمات في القرآن تحتاج منا الى بيان فظن ان لن نقدر ما معنى نقدر يعني نضيق فتجد احيانا كلمات تحتاج الى - 00:01:41 اه اقول لك مثلا القانعة فاطعموا القانع والمعتر. ما هو القانع ما هو المعتر وهكذا فهذا معنى الغريب اهنا تكلمنا عن اه او ذكر المؤلف اه ان علم الغريب يعني الف به علماء كثيرون قال خلائق لا يحصلون - 00:02:03

وذكر مجموعة من العلماء الذين الفوا في غريب القرآن ثم بين ان السنة والاحاديث اه اقوال السلف انهم حثوا على اي شيء. حثوا على تعلم الغريب. وانه ينبغي الانسان ان يتعلم ويرد وانهم كانوا يبحثون - 00:02:26 عنها ويسألون عنها كما كان عمر يسأل يقول وفاكهه وابا قد عرفنا الفاكهة فما الاب ما يدرى ما الاب ثم سأله الصحابة والحاضرين عن الاب وهكذا ايضا روي عن ابي بكر رضي الله عنه وعمر واياضا ابن عباس وهو ترجمان القرآن وهو اعلم الامة من صحابة - 00:02:46 النبي ومن جاء بعدهم بعلم التفسير ومع ذلك كان يعني يسأل عن الاشياء او كان يعني تغمض عليه بعض الكلمات في القرآن يقول هنا وحنانا من لدنا يقول سعيد ابن جبير سأله ابن عباس - 00:03:09

عن معنى وحنانة من لدنا فلم يجب فيها لم يقول لا او قال لا ادرى ما معناها. وهكذا. طيب الان يعني ذكر هنا معرفة هذا الفن للمفسر انه علم ضروري وانه من شروط المفسر ان يكون على علم هذه بهذا - 00:03:28 والا والا يجهله طيب بعدها يعني انتقل المؤلف الى ذكر الكلمات الغربية التي فسرها ابن عباس او غيره من الصحابة وهو قرأ على تفسير ابن عباس في هذه الكلمات الغربية ساردها مرتبة حسب ترتيب المصحف. طيب تفضل اقرأ باسم الله والحمد لله والصلوة - 00:03:54

السلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين واغفر لنا

ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه - 00:04:20

قلت واولى ما يرجع الي في ذلك ما ثبت عن ابن عباس واصحابه الاخذين عنه فانه ورد عنه ما يستوعب تفسير غريب القرآن  
بالاسانيد الثابتة الصحيحة وهذا انا اسوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهم من طريق ابن ابي طلحة خاصة فانها من  
اصح الطرق عن - 00:04:38

اه من اصح عنه وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتبها على السور. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي يحاء وقال ابن شرير حدثنا المثنى  
قال حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله -  
00:04:58

عاد يؤمنون قال يصدقون وقوله تعالى يعمهمون يتمادون مطهرة من القدر والاذى الخاسعين المصدقين بما انزل الله وفي ذلك بلاء  
نقطة وفومها الحنطة. الا امانی احاديث قلوبنا غلف في غطاء ما ننسى - 00:05:18

نبدل او ننسيها نتركها فلا نبدلها مثابة يتوبون اليه ثم يرجعون. حينما حاجا شطره نحوه لا جناح فلا حرج. خطوات الشيطان عمله  
اصل به لغير الله ذبح للطواوغية. وابن وابن السبيل - 00:05:38

الضيف الذي ينزل بال المسلمين ان ترك خيرا مالا جنفا اثما حدود الله طاعة الله. لا تكون في فتنة شرك فرض احرم قل العفو ما لا يتبيّن  
في اموالكم لاعنتكم لاحرجكم وضيق عليكم ما لم تمسوهن او - 00:06:00

المس الجماع الفريضة الصداق فيه سكينة رحمة سنا نعاس ولا يؤوده يشق عليه صفوان حجر صلدا ليس عليه شيء متوفيك مميتك  
ربيون جموع طيب الان يعني هو ذكر الالفاظ الغربية في - 00:06:20

اه في القرآن وذكر سورة البقرة الغريب يختلف يعني غريب نسبي قد يكون عندك غريب عندي فلان غير غريب حسب ثقافة الانسان  
وعلمه ومعرفته تعلمه قد يكون هذه العبارة مثل الان قال لك مثلا - 00:06:40

يؤمنون قال يعني ما معنى يؤمنون؟ الذين يؤمنون بالغيب هل يصدقون بالغيب كثير من الناس يعرفه وبعضهم ما يعرفه. قال  
يعملون في طغيانهم يعمهمون. قال ما معنى يعمون؟ قال يتمادون. العمّة عمّ القلب - 00:06:56

والعمّى عمّ البصر. قال ازواجاً مطهرة. قال من القدر والاذى وغير ذلك الخاسعين مصدقين. قال وفي ذلك بلاء لما الله انجى انجى  
بني اسرائيل من بطش فرعون قال وفي ذلك بلاء من ربكم - 00:07:14

بلاء اي ما هو؟ قال قال وهو نقطة. ويحمل ان يكون نعمة ونقطة. بل يعني ما ابتلاكم الله بفرعون في لكم هذه نقطة من الله. بلاء لأن  
البلاء يكون في الخير والشر. او في نجاتكم منهم نعمة. قال يخرجنا من من بقي - 00:07:35

الطرق الثاءية وفومها ما معنى فومها؟ قال هو الحنطة اي نعم وهكذا في سائر الكلمات التي ذكرها قال قلوبنا غلف اي مغطاة. ما  
نسخ من اية هذا النسخ وهو رفع الحكم بحكم جديد - 00:07:55

او ننسى اي نأجلها او نتركها جعلنا البيت مثابة للناس. ما معنى مثابة؟ قال يتذوبون يعني يرجعون في كل وقت طيب قال هنا وابن  
السبيل قال ابن السبيل المسافر الذي انقطع به سفره - 00:08:12

وينزل على الناس فيجب عليهم ان يكرموه وان يقفوا معه. طيب قال فمن خاف من موص جنفا ما معنى جنفا؟ قال اثما ميلا فيه  
اثم. قال هنا لاعنتكم ولو شاء الله لاعنتكم يعني في في اليتامي لاعنتكم قال لاحرجكم وضيق عليكم. لا تأخذوا سنة. قال -  
00:08:32

اذا هي النعاس طيب ولا يؤود حفظهما اي لا ينفله. الى اخر الكلمات. الان سيمشي على بقية الكلمات الواردة في السور ونحن يعني  
نتابع لان الكلمات واضحة ما يحتاج ان نقف عندها مثلا اني متوفيك قال - 00:09:02

الف هنا مميتك هذا على تفسير التفسير الثاني الصحيح متوفيك يعني هو المقصد المميت يكون الموتة الصغرى وهي النوم. لأن  
الوفاة والنوم نوع النوم بمعنى ان الوفاة بمعنى النوم والموت الموتة الصغرى بمعنى النوم. او بمعنى النوم يعني الموت الموت وهو  
قبض الارواح - 00:09:22

وانت تقول اذا اصبحت ماذا تقول؟ الحمد لله الذي احيانا بعدها اماتنا. اذا النوم موت. وقولهم اني متوفيك في عيسى اي اجعلك تمام ثم ارفعك الى السماء. اما عيسى لم لم يتوفى ولم يمت حتى الان. لانه سينزل في اخر الزمان. طيب ناخذ سورة النساء تفضل -

00:09:51

تفضل السلام عليكم قال رحمه الله حوبا كبيرا اثما عظيما نحلة مهرا. وابتلوا اختبروا انستم عرفتم رشدا اصلاحا كلالة من لم يترك والدا ولا ولدا ولا تعذر وهن تقهرون والمحضنات كل ذات زوج طولا سعة - 00:10:12

صلة غير مسافحات عفائف غير زوان في السر والعلانية. ولا متخذات اخذان اخلاء فاذا احسن تزوجن العنت الزنا موالي عصبة قوامون امراء. قانتات مطبيات والجار ذي القربي الذي بينك وبينه - 00:10:33

والجار الجنبي الذي ليس بينك وبينه قرابة والصاحب بالجنب الرفيق فتيل الذي في الشق الذي في بطن النواة بالجنب الشرك نقيرا النقطة التي في ظهر النواة واولي الامر اهل الفقه والدين - 00:10:53

اه ثبات عصبا سرايا متفرقين مقيتا حفيظا اركسهم اوقعهم حضرت ضاقت اولي الضرر اهل العلم عذر مراغما التحول من ارض الى من الارض الى الارض. وسعة الرزق موقفا مفروضا تالمون - 00:11:10

توجع توجعون خلق الله دين الله نشوزا بغضا. كالمعلقة لا هي اي ولا هي ذات زوج. وان تلووا السننكم قم بالشهادة او تعرض عنها وقولهم على مرء وبهتانا يعني رموها بالزنا. قوله تعالى اوفوا بالعقود ما احل الله - 00:11:30

وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله. يجرمنكم يحملنكم شنان عداوة. البر ما امرت به ما امرت به والتقوى ما نهيت عنه والمنخنقة التي تخنق فتموت والمؤودة التي تضرب بالخشب فتموت والمتربدة - 00:11:54

تتردى من الجبل والنطحة الشاة التي تنطق تنطخ الشاة وما اكل السبع ما اخذ. انا ما ذكيتم ذبحتم وبه تروح من قداح قوله تعالى غير متجانف متعد لاثم. الجوارح الكلاب والفهود والصقور واشباهها مكليبن - 00:12:14

وقوله تعالى وطعم الذين اتوا الكتاب ذبائحهم ففرق افصل ومن يرد الله فتنته ضلالته ومهيمن امينا. القرآن امين على كل كتاب قبله. شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة. اذلة على المؤمنين رحماء. مغلولة - 00:12:34

يعنون بخييل امسك ما عنده تعالى الله عن ذلك. بحيرة هي الناقة اذا اذا انتجت خمسة النظر الى الخامس فان كان ذكرا ذبحوه فاكلوه الرجال دون النساء وان كانت انشى جدعوا اذانها واما السائبة فكانوا يسيبون من انعامهم للهتهم. لا يركبون لها ظهرا ولا يحبّون لها لبنا ولا - 00:12:54

يجزون لها وبر ولا يحملون عليها شيئا. واما الوسيلة فالشاة اذا انتجت سبعة بطن نظروا السابع فان كان ذكر انشى وهو ميت اشتراك فيه الرجال والنساء وان كانت انشى وذكر في بطن واحد استحوذ استحيوهما وقالوا وصلته اخته فحرمته علينا واما الحام - 00:13:20

فحلو من الابل اذا ولد لولده قالوا حمى هذا ظهره فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له وبرا. ولا يمنعون من حمى ولا يمنعون انه من حمى رعي ولا من حوض يشرب منه. وان كان الحوض لغير صاحبه - 00:13:40

وقوله تعالى مدرارا يتبع بعضها بعضا وينأون يتبعاون فلما نسوا تركوا مبلسون ايسون يصدفون يعدلون يدعون يعبدون اه جرحم كسبتم من اللاثم يفترطون يضيعون شيئا اهواهم لكل نبا مستقر حقيقة تبسن تفاصح باسط ايديهم البسط الضرب - 00:13:56

فالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل حسبانا عدد الايام والشهور والسنين. قنوان دانية قصار النخل لاصقة عذوقها بالارض ارض وخرقوا تخرصوا قبلها معاينة ميتا فاحييئناه ضالا فهديناها مكانكم ناحييكم حجر حرام - 00:14:24

حملة الابل والخير والبغال والحمير. وكل شيء يحمل عليه وفرشا الغنم مسفوحـا مهراقـا. ما حمل ظهورهما ما بها من الشحم الحوايا المبعـر املاـق الفـقـر. دراستـهم تـلاـوـتـهم صـدـفـ اـعـربـ. قوله تعالى مـذـؤـومـا - 00:14:44

ملومـا وقولـه تعالى وريـاشـا مـالـاـ حـثـيـثـاـ سـرـيـعـاـ رـجـسـ سـخـطـ صـرـاطـ الطـرـيقـ اـفـتـحـ اـقـضـ سـاحـنـ عـفـواـ كـثـرـواـ ويـاـ دـرـكـ وـالـهـتـكـ يـتـرـكـ عـبـادـتـكـ الطـوفـانـ المـطـرـ متـبـرـ خـسـرـانـ. اـسـفـاـ الحـزـينـ انـ هـيـ الاـ فـتـنـتـكـ انـ هـوـ الاـ - 00:15:06

ما عذابك عز رح موه ووقروه. برأنا خلقنا فانجست انفجرت نطبقنا الجبل رفعناه. كانك حفي عنها لطيف فيها طائف اللمة لولا اجتبتها لولا احدثتها لولا تلقيتها فانشأتها وقولوا تعالى بنان الاطراف جاءكم - 00:15:30

فتح المدد فرقانا المخرج ليثبتوك ليوثقونك. يوم الفرقان يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل فشد بهم من خلفهم من بعدهم ولايتهم ميراثهم. قولوا تعالى يشاهون يشهون كافة جميعا يواطنوا - 00:15:50

ولا تفتني ولا تحرجنني احدى الحسينيين فتح او شهادة مغارات الغيران في الجبال مدخرا السرب او ااذن يسمع من كل احد واغلظ عليهم اذهب الرفق عنهم وصلوات الرسول استغفاره سكن لهم رحمة رببة الشك - 00:16:10

الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت. لاواه المؤمن التواب طائفة عصبة. قوله تعالى قدم صدق سبق له سبق لهم السعادة في الذكر الاول. ولا ادراككم اعلمكم ترهقهم تغشهم عاص مانع تفيفون تفعلون - 00:16:30

يعزب يغيب. قوله تعالى يثنون يكنون. يستغشون ثيابهم يغطون رؤوسهم. لا جرم بل. اخبتوا خافوا وفار التنور نبع اقلعي اسكنني لأن لم يغنو يعيشوا حنيذ نضج. سيء بهم ساظنا بقومه وضاق بهم - 00:16:49

درعا بأضياف عصبي شديد. يفرعون يسرعون بقطيع سواد مسومة معلمة مكانتكم ناحيتكم اليم موجع. زفير صوت شديد وشهيق. وشهيق صوت شديد وشهيق صوت ضعيف. غير مجدوذ غير منقطع ولا تركنا تدهنوا. قوله تعالى شفتها غلها - 00:17:09

متكتنا مجلسا اكبرناه اعظمناه فاستعصم امتنع بعد امة حين. تحصون تخزنون يعصرنون الاعناب والدهن حصوص تبين زعيم كفيل ضلالك القديم خطأك. قوله تعالى صنوان مجتمع هاد داع معقد الملائكة يحفظون من امر الله باذنه اه بقدرها على قدر طاقتها سوء الدار سوء العاقبة - 00:17:36

طوبى فرح وقرة عين افلم بيساس يعلم. قوله تعالى مهطعين ناظرين في الاصفاد في وثاق. قط قطر ان النحاس المذاب. قوله تعالى يود يتمنى مسلمين موحدين. اه شيع امم معلوم حمام مسنون طين رطب اغويتني اظلمتني فاصدع بما تؤمر فامضه. قوله تعالى بالروح بالوحى دفء الثياب - 00:18:06

منها جائز الاهواء المختلفة تسيمون ترعنون. بواخر جواري تشاكون تخالفون. تتفيأ تتميل افاد الاصحاب الفحشاء الزنا يعظكم يوصيكم اربى اكثير قوله تعالى وقطينا اعلمنا فجاسوا فمشوا حصيرا سجنا فصلناه وبيناه امرنا مترفيها سلطنا شرارها. فدمتنا اهلتنا وقضى امر ولا تقف لا تقل رفات - 00:18:36

غبارا فسينغضون يهزون بحمده ليحتنكن لاستولين يزجي يجري قاصفا عاصفا اه تبيعا نصيرا زهوقا ذاهبا يؤوسا قنوطا شاكته ناحيته كسفما قطعا مثبورا ملعونا فرقناه فصلناه طيب بارك الله فيك - 00:19:06

يعني هذا الى منتصف القرآن الى سورة الكهف. هذه الكلمات التي اوردها المؤلف نقلها برواية عن ابن عباس وهي رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي اقوى الاسانيد في تفسير ابن عباس هو الان ساق لنا العبارات التي فسرها ابن عباس من - 00:19:32

الكلمات الغامضة الكلمات الغريبة. مر على القرآن كاما. نحن الان مر معنا نصف القرآن الى نهاية سورة الاسراء يبقى عندنا النصف الثاني من سورة الكهف الى اخر القرآن. يأتي ان شاء الله في اللقاء القادم لان الوقت يضيق بنا. وهي كلمات واضحة - 00:19:54

اه يوردها ثم يسوق بعدها رواية اخرى رواية الضحاك ابن ابي مذاحمد الضحاك ابن المذاحمد الضحاك مذاحمد روايته اضعف من رواية علي بن ابي طلحة. هذه الرواية رواية صحيحة واخرج لها البخاري لكن رواية الضحاك ابن مذاحمد ابن الضحاك لم يلقى ابن عباس فروايته ضعيفة كما سيأتي الحديث عن - 00:20:14

انا وانما عرف بالواسطة وقالوا اذا عرفت الواسطة لا يتضر لا ينظر للانقطاع هذا يأتي الكلام عنه ان شاء الله. لكن ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم بقية السور من سورة الكهف الى سورة الناس وانت تلاحظ ان - 00:20:42

ابن عباس يفسر العبارات الغامضة او الغريبة. يأتي على السورة فيأخذ العبارات الغربية ويفسرها. وكل ما ثم ذكرنا لكم في اللقاء الماضي ان هناك كتابا الفت في غريب القرآن. كتب متقدمة وكتب متأخرة مثل غريب القرآن لابن قتيبة والسجستانى - 00:21:01

وغربي ايضا ابي حيان ولابن الجوزي وغيرهم علماء الفواد في غريب القرآن مؤلفات كثيرة فمن اراد ان يبحث يجد مؤلفات هناك.

طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم -  
00:21:23  
وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وسبحان الله وما انا من المشركين -  
00:21:43